وهذا احق لما يسميه النحويون لا اصوليون صيغة الامر وليس هذا تعريفا لمطلق هذا المثال
لخروج مثال امر الغائب والمبني للمفعول عن هذا قوله صيغة يخرج عنه بالغرض الطلب
الذي بالاشارة قوله صيغة يطلب بها الفعل شامل لجميع انواع الامر كما مر الغائب امر
المخاطب المبني للمفعول في قوله من الفاعل المخاطب يخرج الغائب والمتكلم نحو ليضرب زيد
ولاضرب انا وامر المخاطب المبني للمفعول نحو لتضرب انت ويخرج الاستفهام ايضا وانما
خص بالفاعل المخاطب لانه اكثر ووقوعه في العادة من غيره والغائب والمتكلم قد ان يوجدا
في تكلمه ووقوع هذا النوع اختير عمت لم صيغة على حدة كما لغيره من نوعي الفعل اي
الماضي والمضارع لا ووقوعهما ايضا كثير وقوله بحذف حرف المضارعة احتراز عن
قولهم لتفعل كذا ومنه قوله تعالى فلتفرحوا في القراءة الثلاثة وفي بعض الشروح هي احترازا
عن رده وانما كان هذا الامر مشتركا على طريقة المضارع لما بين المضارع والامر من التاخي
في مجيئهما للاستقبال اما المضارع فلما مر انه يجي للاستقبال واما الامر فانه للاستقبال
لان الانسان انما يؤمر بما لم يفعله لمفعله قوله وحكم اخر حكم المجزوم اي حكم اخر
هذا الامر حكم اخر المجزوم يعني ان كان صحيحا اي ساكن اخره نحو اضرب وان كان معتلا
حذف نحو اغزو وارم واخش وانما كان حكمه ذلك لشبهها لم بانه لام الامر من حيث
كل واحد منهما طلب الفعل كذا في بعض الشروح ولم يقل اخر مجزوم لكن فيه خلاف
البصرية والكوفية نعم الكوفيون انه مجزوم باللام مضمرة واحتجوا على ذلك بشواهد
لام اللام كما يضمر في نحو قوله محمد تفد نفسك كل نفس يضمر هنا ايضا لام الامر
الضارع الاعراب وثانيهما ان فعل النهي معرب مجزوم نحو لا تقم فكذلك فعل الامر نحو قم اذ الامر
ضد النهي والاشياء تجري على نقائضها كما تجري على نظائرها وقال البصريون انه مبني
على الوقف في مذهبهم الى لا فيما خلاف الاصل فلا يصار اليه الا بدليل واما قولهم الاصل
في المضارع الاعراب فيضمر ليعرب فعارض بان الاصل في المضمر عكسه لانه اظهار واظهار
اللام هنا غير ممكن بدليل عدم استعماله الا في النادر فلا يضمر فيبنى ولان علة اعراب
المضارع هي حرف المضارع المستدعي لشبهه بالاسم وقد انتفى فينتفي الاعراب ثم لما كان
كونه مجزوما مختلفا وكونه في حكم المجزوم متفقا اختار ذلك قوله فان كان بعده
ساكن لا اخره تنبيه الى انه كيف يجزم الامر من المضارع اعلم ان لك ان تستعمل كثرة
لمستعمل هذا النوع من الامر ان يخترع له بناء كما سبق الاشارة اليه وذلك يقتضي طرح
حرف المضارعة والا لما كان بناء مقتضيا ثم بعد ذلك لا يخلو اما ان يكون بعد الامر
حرف المضارعة متحركا او ساكنا فان كان الاول فهو الحرف المبدوء به نحو ضع وامثاله
ولم يذكر المصنف هذا القسم لظهوره فان كان الثاني والفعل ليس برباعي كما ليس من باب
الافعال فهو على ثلثة اقسام لان بعد الساكن اما مضموم نحو يقتل او مفتوح نحو يعلم
ويستخرج او مكسور نحو يضرب والحكم في الاقسام الثلاثة ان يزاد قبل الساكن همزة
وصل متحركة لتمكن النطق بها وتعيينت الهمزة للزيادة لافتقاره الى الزيادة بالمزيد
واختصاص الهمزة بالبداءة في الخارج الا ان فيما يكون بعد الساكن مضموما او مكسورا
ضمت وكسرت للاتباع فيقال اقتل واضرب وفيما يكون مفتوحا لم يفتح فلم يقل اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)